الإجابة النموذجية

المستوى: سنة ثالثة ليسانس **المادة: النقد البنيوي**

التخصص: نقد ومناهج **د. حمزة بوساحية**

ج01- تعريف المصطلحات:

- **النصّ المحيط:** عبارة عن ملحقات نصية تتصل بالنص مباشرة، كالغلاف والمؤلف، والعنوان، والإهداء والمقتبسات، والمقدمات، والهوامش/.../، أي كل ما يتعلق بالمظهر الخارجي للكتاب. **(2ن)**
- **النصّ الفوقي:** كل نص بينه وبين الكتاب بعد فضائي وفي أحيان كثيرة زماني أيضا، ويحمل صبغة إعلامية مثل الاستجوابات والمذكرات، والشهادات، والإعلانات، فهو كل نص مواز لا يوجد ماديا ملحقا بالنص ضمن نفس الكتاب ولكن ينتشر في فضاء فيزيائي واجتماعي غير محدد بالقوة ، كأن يكون منشورا بالجرائد والمجلات والبرامج الإذاعية واللقاءات والندوات. **(2ن)**
- **القيم المتغيرة:** هي وحدات نصية تختلف من نص إلى آخر، وهو كل ما يستبدل في النصوص من: شخصيات أوصاف، أسماء، زمان، مكان، أدوات، ديكور. **(2ن)**
- **الوظيفة التعبيرية:** موجهة نحو المرسل؛ ويتم تمثيلها بشكل أفضل من خلال التدخلات وتغيرات الصوت الأخرى التي لا تغير المعنى الدلالي للكلام، ولكنها تضيف معلومات حول الحالة الداخلية للمرسل أو المتلفظ. على سبيل المثال "واو، يا له من منظر!". **(2ن)**

ج02- ارتكز المنهج البنيوي على ثلاث مقولات وهي:

- **موت المؤلف:** إن أول مقولة تجسد فكرة موت المؤلف مقولة "رولان بارت" الناقد البنيوي بامتياز حين قال: <<الكتابة قضاء على كل صوت، وعلى كل أصل. الكتابة هي هذا الحياد، هذا التأليف واللف الذي تتيه فيه ذاتيتنا الفاعلة، إنها السواد–البياض الذي تضيع فيه كل هوية، ابتداء من هوية الجسد الذي يكتب>> وبذلك تكون الكتابة عند "رولان بارت" موت للمؤلف، الذي يموت كلمة بعد كلمة إلى أن ينتهي من ذلك فتضيع تلك الذات الفاعلة ؛حيث لا يبقى إلا النص ونسقه المغلق. هذا النسق الذي لا علاقة له بالأشخاص بعيدا عن الذات، إذ أصبح سهما خاطفا يخترق الإنسان. **(2ن)**
- **الآنية ورفض التاريخ:** عرف الدرس اللساني مقولة الآنية (التزامنية) والتاريخية (التعاقبية) الذي أعطى الأولوية للآنية على حساب التعاقبية. وبما أنّ الدرس اللساني من الروافد المعرفية للبنيوية فقد تبنت هذه الأخيرة هذا المبدأ حيث دعت إلى تلك القطيعة مع السياق الخارجي. إذ يرى سوسير لما طور دراسته للغة دراسة آنية حيث تدرسها على أنّها<< جزء واحد من النظام يتزامن مع نفسه>> وبما أن الدراسة الآنية تدرس اللغة كنظام وهذا النظام له بنيات(بنية) ومن خصائصها الشمولية والتحول وتنظيمها الذاتي فإنّ الدراسة التاريخية معيقة لاكتشاف تلك الأنساق ومدى ترابطها وعلاقتها فيما بينها. **(2ن)**

❖ **مقوله النسق:** استعمل سوسير مصطلح النسق/النظام ولم يستعمل البنية، ويوجه منهجه بقوله: "وسواء أخذنا الدال أو المدلول فإن اللغة ليست لها أفكارا أو أصواتا سابقة على النسق اللغوي، بل اختلافات فكرية وصوتية تنشأ في النسق". وبهذا فالنسق هو الذي يوفر إمكانية العلامة، وهو ما يضع النسق في قلب النموذج اللغوي ليدرك العلاقات التي تمثل وحدة النسق، فالنسق الفردي هو في مجال اللغة جملة مكتملة تتكون عناصرها من وحدات لغوية صغرى قد تكون أصوتا أو كلمات تكتسب معناها من خلال علاقاتها النسقية من داخلها. **(2ن)**

ج02- تعد لسانيات سوسير من الخلفيات المعرفية للدرس البنيوي: (6ن)

خلال القرن 19م شكلت الدراسات اللغوية لنفسها مسلكا جديدا ابتعدت فيه عن التأثيرات الفلسفية متجهة نحو العلوم التجريبية وعلم الأحياء والعلوم الطبيعية، ومع بداية القرن 20م أخذت منحا آخرا وهي النزعة الاستقلالية التي ترى اللغة فيها من خلال النص؛ أي من داخل نفسها، وكان ذلك مع الباحث السويسري فرديناند دو سوسير، إذ تعد أبحاثه من أهم الدراسات اللسانية البنيوية، فهو أول من دعا إلى دراسة اللغة في ذاتها ولأجل ذاتها دراسة وصفية تبحث في نظامها وقوانينها دون الاهتمام بجوانبها التاريخية لتكون المهمة الأساسية هي الكشف عن القوانين الداخلية لهذا النظام.

بنى "دو سوسير" نظرية اللسانية البنيية في تقصيها للغة من داخلها على جملة من الثنائيات أهمها:

اللغة والكلام: يعرف الدرس اللساني الحديث اللغة بأنها نظام مجرد من العلامات، ويتأسس هذا النظام على العلاقات التي ترتبط بها العلامات لتشكل نظاما أو بنية، وهي علاقات يشترك فيها كل أعضاء الجماعة اللغوية وتمثل المخزون الذهني لهم، وبهذا تتميز اللغة عندئذ بمجموعة من الخصائص نجد منها أن اللغة ظاهرة اجتماعية ذات طبيعة صوتية لها وظيفة اتصالية، ونظامها المجرد يجب دراسته بالنظر إلى أجزائه كون النظام لا يمكن أن يتشكل إلا من خلال مجموعة البنى المترابطة والمتشابكة فيما بينها، وهو ما تسعى إليه البنيوية فيما بعد.

إذا كانت اللغة ظاهرة اجتماعية فالكلام في الدرس اللساني يتميز عن اللغة في كونه ظاهرة فردية، فهو كل ما يلفظه أفراد مجتمع معين، أي ما يختارونه من مفردات وتراكيب ناتجة عن أعضاء النطق بالاعتماد على المعرفة المشتركة لدى الجماعات اللغوية المعينة، وشرط الكلام وجود متكلم ومستمع.

الدال والمدلول: انطلق "دو سوسير" في هذه الثنائية من مفهوم اللغة كنظام مجرد من العلامات اللغوية إلى تقسيم العلامة إلى دال ومدلول، تمثل الأول في الصورة السمعية، أما الثاني في الصورة الذهنية، وجعل العلاقة بينهما علاقة اعتباطية، بمعنى عدم الزامية الدال بمدلول واحد، إنما تعدده في أذهان الأفراد.

الآنية والتاريخية: إذا كانت المناهج السياقية تاريخية واجتماعية ونفسية قد نظرت إلى النص في بعده الخارجي وجعلت السياق والتاريخ مركزا في الدراسة، فإن "دو سوسير" في درسه اللساني الحديث قد أقصاهما، لأنه لا يبحث في تطور اللغة، ليوجه منهج دراسته إلى الآنية التي تدرس اللغة دراسة مغلقة ووصفية داخلية.

وبذلك شكلت اللسانيات الرحم الأول والخلفية المعرفية التي بنيت عليها البنيوية منهجها وأخذت منها ملامحها ونظرتها للنص على أنه نظام ونسق لغوي مغلق على ذاته، تحدده علاقاته الداخلية المنتظمة.